

## الدرس الرابع:

### تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧)

#### تمهيد:

المجتمع الإسلامي سفينة تسير في بحر الحياة، وتلاطمها أمواج الشهوات والشبهات، ويكيد لها الفجار والأعداء، ولا أمان لأهل هذه السفينة إلا أن يرعاها ربانها برعاية المهمات الآتية:

أولاً: الدعوة إلى الله.

ثانياً: الأمر بالمعروف.

ثالثاً: النهي عن المنكر.

فإن ضيعت هذه المهمات، حلت الفرقة والهلاك، وخسارة الدنيا، وعذاب الآخرة.

قال تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧) ﴿

آل عمران: ١٠٤ - ١٠٧

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

الدعوة إلى فعل الخير والعمل الصالح وجزائه عند الله

اربط بين الكلمات التي تحتها خط وما يخصها من معنى في الجدول الآتي :

الكلمة	معناها
الخير	كل ما ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة من الإيمان والعمل الصالح.
المعروف	ما عرفه الشرع وأمر به لحسنه ونفعه.
المنكر	ما أنكره الشرع لقبحه وضرره.
كالذين تفرقوا	أي صاروا فرقا وأحزاباً مختلفة متنازعة.
رحمة الله	الجنة.

### فوائد وأحكام :

- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا من فروض الكفايات التي يرعاها ولي الأمر ويكلف بها من يتولاها. قال تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٠٤).
- لا فلاح إلا بالقيام بهذه الشعائر العظيمة، كما قال تعالى : ﴿ وَالْعَصْرُ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) ﴾ العنصر: ١-٣.
- النهى عن الافتراق في الدين، وتكوين الجماعات والأحزاب، التي تمزق جسد الأمة، وتقضي على وحدتها.
- بيان أن النزاع والافتراق، والبعد عن الجماعة، يؤدي إلى المروق من الدين، والكفر بعد الإيمان.
- يوم القيامة يلاقي كل فرد جزاءه العدل، فتبيض وجوه المستمسكين بحبل الله، الحريصين على جماعة المسلمين، وتسود وجوه أهل البدع والأهواء والافتراق.
- إن قوله تعالى : ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ فيه تنبيه إلى أن المؤمن قد يكفر بعد إيمانه، فليحذر من أسباب الزيغ.
- إن قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، فيه بيان أن التفرق سبب العذاب العظيم في الآخرة، وزجر للمؤمنين عنه.



## نشاط (١)

ورد في الآية (١٢٥) من سورة "النحل"، والآية (١٠٨) من سورة "يوسف"، شرطان أساسيان لتحقيق الدعوة إلى الخير، بالرجوع إلى الآيتين، اذكر هذين الشرطين.

**ويوضح الله لنا السبيل إليه هو اتباع الرسول وسنته وما انزل عليه**

**انما في سورة النحل : هو الدعوة بالحكمة والتروي وتقديم السلوك الأحسن في الجدل**

## نشاط (٢)

أساء زميل لك إلى معلمه، ما الدور الذي يجب أن تقوم به؟

**الدور الواجب علي في هذا الامر نصحه وتوضيح له أنه من الخطأ الجسيم أن نسيء الى معلمينا فهم**

**طريقتنا للنور والعلم والواجب علينا تقديم الاحترام والتقدير لهم**

## نشاط (٣)

هل يجب على كل فرد تحقيق الإنكار باليد واللسان والقلب؟ بالتعاون مع زملائك، بَيِّن ذلك.

**نعم من الواجب على كل فرد مسلم أن يحقق الإنكار ويزيله فأن كان على مقدرة ازالته بيده فليفعل وأن لم يقدر فلسانه ودعوته وإن لم يقدر فيتبرأ من هذا المنكر بقلبه ويدعوا الله ان يزال هذا المنكر وهذا توجيهه من الله ورسوله في ازالة المنكرات بالطرق المشروعة**

## التقويم

**ج 1 -** اسمى العقل عقلاً لأنه يعقل به ما ينفعه من الخير، ويتعقل به عما يضره، وذلك أن العقل يحث صاحبه أن يكون أول فاعل لما يأمر به، وأول تارك لما ينهي عنه، فمن أمر غيره بالخير ولم يفعله، أو نهاه عن الشر فلم يتركه، دل على عدم عقله وجهله خصوصاً إذا كان عالماً بذلك، قد قامت عليه الحجة

س ١ / هل يلزم الأمر بالمعروف أن يكون فاعلاً له، والناهي عن المنكر أن يكون تاركاً له؟ بَيِّن ذلك بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن عند تفسيره للآية (٤٤) من سورة البقرة.

س ٢ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ ؟ **ج 2 -** استفهام الغرض منه الاستنكار والتعجب

س ٣ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي:

**ج 3 .. 1 -** وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون

١- أن دخول الجنة إنما يكون بفضل الله ورحمته.

**2- فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون**

٢- العبرة بالخواتيم.

**3 - ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم**